

قواعد التفسير | القاعدة 1 | في كيفية تلقي التفسير | يوم

٩٢/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

وهذا اللقاء يعقد في صبيحة يوم الاحد الموافق الخامس والعشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وهو يتعلق قواعد التفسير هذا الدرس يتعلق بقواعد التفسير سنتناول كتاب - 00:00:16

قواعد الحسان في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين وهذا الكتاب كتاب جليل يتعلق بقواعد التفسير قد ذكر المؤلف - 00:00:47

مجموعة كبيرة من القواعد تجاوزت السبعين قاعدة القاعدة قواعد التفسير لابد ان نتعرف على ما هي القاعدة وما فائدتها ما اعلم القواعد قواعد التفسير ومتى نشأ اولا قواعد التفسير القواعد - 00:01:10

معروفة مفردها قاعدة نجمع على قواعد القاعدة هي الاصل والاساس الاصل والاساس والذى يبنى عليه غيره كل قاعدة هي اصل الشيء واساسه ثم يبنى على هذه القاعدة الشيء الذي تريده - 00:01:44

قواعد البيت يقول تعالى واديرفع ابراهيم القواعد من البيت قواعد البيت هي اساسه اساس القواعد التي يعني وضعت وبني عليها البيت الكعبة اه قواعد الشيء هي المراد بالقواعد لما نقول قواعد التفسير - 00:02:11

واحيانا يقال قواعد الفقه او القواعد الفقهية او القواعد الاصولية او نحو ذلك هي الامور الكلية التي ينبثق منها جزئيات او يطبق على مسائل جزئية وتكون هي يا مساء الكلية او قضايا كلية - 00:02:43

او احكام كلية يطبق عليها مسائل واحكام جزئية او بعبارة اخرى نقول هي الفاظ ثابتة كليا يتفرع منها فروع كثيرة مثل قوله مثلا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذى قاعدة - 00:03:07

قاعدة كلية يعني كثيرة في القرآن الكريم هنا نأتي الى اسباب النزول التي نزلت في اشخاص معينين او في وقائع حوادث معينة ثم نجريها على كل من حصل له مثل هذا الامر - 00:03:38

كل من حصل لهم مثل هذا الامر نجري الحكم عليه فمثلا سبب نزول اية الظهار الظهر نزلت في خولة بنت ثعلبة لما نزلت هي وزوجها نزلت فيها وفي زوجها فاننا نجري - 00:04:01

هذا وان كانت نزلت في سبب معين الا ان الفاظها لقوله تعالى والذين يظاهرون والذين يظاهرون تدل هذه الالفاظ على على عموم على عموم كل من وقع بانظهار فانه تجري عليه احكام الظهار - 00:04:32

العبرة بعموم الفاظ هذه الایات لا بخصوص سبب نزولها فهذا معنى قولنا ما القاعدة الحكم الكلي بالفاظ الكلية التي تنزل عليه احكام الجزئية والقواعد معروفة هذه هي القواعد والتفسير معروف تفسير القرآن الكريم - 00:04:57

المعروف تفسيره بيانه وبيان الفاظه ودلالات القرآن الكريم اه قواعد التفسير هي احكام الكلية وقضايا الكلية مثلا التي يعني منها ويفرع منها جزئيات فيما يتعلق بالقرآن الكريم. فقواعد التفسير هي تتعلق بالقرآن - 00:05:35

وبتفسير القرآن الكريم اذا عرفنا هذا لا شك ان يعني قواعد التفسير الفت فيها مؤلفات الفت فيها مؤلفات وقواعد التفسير بلا شك

انها نشأتها قديمة جدا لان الله موجودة منذ نزول القرآن - 00:06:03

وظهور علم التفسير في العهد النبوي في عهد الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم كانت موجودة لكنها لم تجمع والا هي متباشرة في
كلام الصحابة وكلام التابعين وفي كتب وفي كلام المفسرين - 00:06:32

يتكلمون عن هذه الاشياء ويدركون هذه القواعد لكنهم لم تكن هناك مؤلفات خاصة حتى يعني مرت قرون وفيما اعلم انه لا توجد لا
توجد مؤلفات خاصة يعني الام ان هناك بعض المؤلفات المفقودة - 00:06:53

مثل كتاب قواعد التفسير يعني آآ أبي القاسم الخضر هذا من علماء الحنابلة وتوفي سنة ستمية وواحد وعشرين ذكرها
ذكر صاحب كشف الظنون ان له كتابا اسمه قواعد التفسير لكنه مفقود - 00:07:16

وكذلك كتاب اخر مفقود ايضا اسمه المنهج القويم في قواعد تتعلق بالقرآن الكريم هذا ايضا لابن الصائغ وهو ايضا فيما اعلم انه
مفقوود وذكره ايضا صاحب كشف الظنون وهناك ايضا كتاب قواعد التفسير - 00:07:46

لابن الوزير اليماني المتوفي سنة اه ثمان مئة واربعين ايضا وفيما وصلنا كتاب التيسير في قواعد علم التفسير الكاف يجي المتوفي
سنة ثمان مئة وتسعة وسبعين وهذا مطبوع ومحقق حققه - 00:08:07

الدكتور ناصر المطرودي ناصر المطرودي حقق هذا الكتاب والكتاب مطبوع ولكنه لا لا يتكلم الكتاب بكامله عن قواعد
التفسير وان لم يتكلم عن اصول التفسير وعلوم القرآن وذكر شيئا قليلا من القواعد - 00:08:33

اه عندها الكتاب الذي ايضا من الكتب المؤلفة عندها كتاب رسالة الدكتور خالد السبت وهي من افضل من كتب في قواعد اه التفسير
هي يعني رسالة شاملة جمع فيها مجموعة كثيرة - 00:08:58

من قواعد التفسير وهي رسالة مقدمة في الجامعة الاسلامية الدكتور خالد السبت وجمع فيها مجموعة كثيرة وشرحها وطبق عليها
امثلة كثيرة قواعد التفسير جمعا ودراسة وكذلك الدكتور ايضا حسين الحربي - 00:09:18

في قواعد الترجيح عند المفسرين قواعد الترجيح عند المفسرين وهي رسالته في الماجستير الماجستير تختلف عن الرسالة السابقة
لان اول الكتاب السابق لان دكتور خالد السبت نتكلم عن الموضوع اللي نحن نتحدث عنه وهي قواعد التفسير - 00:09:41

اما الدكتور حسين الحربي فانه يتكلم عن قواعد الترجيح والفرق بينهما ان قواعد التفسير تتعلق بتفسير القرآن يعني يعرف قارئ
القرآن الكريم ان هذه قاعدة نستطيع ان نطبقها على الايات القرآنية. وعلى تفسير القرآن العظيم - 00:10:10

وننطلق منها في يعني في سائر التفسير اما قواعد الترجيح فاننا نأتي بها عندما يكون هناك خلاف بين المفسرين ويريد
ان نرجح ونختار هذه الاقوال فاننا نرجح من القواعد التفسيرية - 00:10:39

القواعد التفسيرية قواعد الترجح تتعلق ما يستطيعني ان يرجعه الذي يعني يعرض المسائل ويعرض الاقوال عند المفسرين ويريد
ان يختار قوله فان من اسباب اختياره ان يأتي بقاعدة ترجيحية قاعدة ترجح - 00:11:03

هذا الشيء ومثل ما ذكرت لكم يعني كتاب الذي بين ايديينا سنتناوله هو كتاب القواعد الحسان لتفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن
ناصر السعدي وهو يعني واختارها من تفسيره. واستخرجها في تأملاته - 00:11:27

وجمع فيها ما يقرب من يمكن اثنين اه اول اثنين وسبعين قاعدة وذكر لها امثلة والمتأمل للقواعد التي ذكرها الشيخ السعدي
يرى ان بعضها يعني قواعد صريحة في التفسير - 00:11:49

وبعض بعضها انها يعني قواعد تتعلق بالايات القرآنية وليس بالتفسير يعني يقف عند بعض الايات ويرى ان هذه الاية تكررت في
اكثر من موضع فالقاعدة فيها كذا وبعضها يعني شبه فوائد ولطائف - 00:12:13

يعني واستنباطات يرى انها قواعد يا ادرجها ضمن هذه القواعد عموما نحن سنقرأ في هذا الكتاب ونعلم على ما نحتاج اه او ما
يحتاج الى تعليق نبدأ على بركة الله في هذا الكتاب - 00:12:35

يقول المؤلف في مقدمته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونسعى إليه ونسأله ونستغفره ونستهديه وننحوه بالله من شرور
انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:12:59

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد
وهذه مقدمة عامة يعني واضحة - 00:13:21

قال بهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم جليلة المقدار عظيمة النفع تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله وقال وما اخبرها اجل من وصفها يعني داخلها اخبرها يعني مخبرها يعني ما في عمقها وداخلها اجل من ان اصفها - 00:13:38

انت ادخل فيها وتعرف مقدارها فهي كما وصفها قال يعني جليلة المقدار عظيمة النفع تعين القارئ والمتأمل على فهم كلام الله قال فانها تفتح للعبد من طرق التفسير منهاج الفهم عن الله ما يغنى - 00:14:10

عن الكثير من التفاسير الخالية من هذه البحوث النافعة هذا يعني المؤلف اراد ان يبين لك هذه القواعد وفائدها ايضا فائدتها قيمتها
قيمتها العلمية حتى يعني يدفع القارئ الى ان - 00:14:32

يقرأ هذا الكتاب طيب يقول ارجو الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ما قصدنا ايراده ويفتح لنا من خزائن جوده وكرمه ما يكون
سببا للوصول الى العلم النافع وللهي الكامل - 00:14:58

يعني مع انه يعني اثنى على قواعده وعلى كتابه الا انه يبين افتقاره الى الله سبحانه وتعالى وضعفه وانه يسأل الله سبحانه وتعالى
ان يعينه ويسير امره كل عبد اذا لم يأتني عون من الله - 00:15:18

لا ينفعه شيء ولابد ان يستعين بالله والله عز وجل قال اياك نعبد واياك نستعين لا نستعين بغيرك المؤلف واعلم ان علم التفسير العلوم
على الاطلاق وافضلها واوجبها واحبها الى الله - 00:15:39

لان الله امر بتدبر الكتاب والتفكير في معانيه والاهتداء بآياته واثنى على القائمين بذلك وجعلهم في اعلى المراتب وعدهم اثنى
المواهب فلو انفق العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنب ما هو - 00:15:59

افضل المطالب واعظم المقصاد هو ايضا يعطينا بيان قيمة علم التفسير بشكل عام ثم يقول واصل الاصول كلها وقاعدة اساس
السعادة في الدارين وصلاح الامور صلاح امور الدين والدنيا والآخرة - 00:16:22

يتتحقق للعبد حياة زاهدة باللهي والخير والرحمة. ويبيه الله له اطيب الحياة والباقيات الصالحات ثم قال فلنشرع الان بذكر القواعد
والضوابط على وجه الايجاز ما الذي يحصل به المقصود لانه اذا انفتح للعبد الباب وتمهدت - 00:16:53

لفهم القواعد الاسباب وتدرك منها بعده امثلة اوضحها وتبيّن طريقها ومنهجها لم يحتاج الى زيادة البسط وكثرة التفاصيل ونسأله
تعالى ان يمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه. وان يجعلنا هادين مهتدين بمنه وكرمه واحسانه - 00:17:18

هذه هي قواعد استعجبوا بهذه هي مقدمة المؤلف مقدمة المؤلف كما هو معروف يعني بين المقصود او نقول يعني بين عظمة اقيمت
هذه القواعد وأهمية هذه القواعد وسائل الله ان يعينه على - 00:17:43

انا يعني ايظاح وبيان هذه القواعد ثم تكلم عن علم التفسير واهميته منزلته ثم يعني بدأ بالمشروع في هذه القواعد مقدمة مختصرة
جدا وافية بالمقصود تقول القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير - 00:18:06

في كيفية تلقي التفسير يعني كيف تتلقى هذا التفسير وتأخذه لابد ان يكون عندك قاعدة ومنطلق واصل تنطلق منه لتعرف كيف
تبقى هذا التفسير وهذه قاعدة مهمة ما الطريق الى الوصول الى علم التفسير - 00:18:35

يقول كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه فلا بد ان يفلح وينجح ويصل به الى غايتها كما قال تعالى
واتوا البيوت من ابوابها وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر وتعين البحث التام من على عن امثل واقوم الطرق الموصولة اليه ولا -
00:18:58

ريب ان ما نحن فيه هو اهم الامور واجلها واجلها بل هو اساسها واصلها فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهدية الخلق
وارشادهم وانه في كل وقت وكل في كل وقت وزمان ومكان - 00:19:25

يرشد الى احدي الامور واقومها كما قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اذا يعني هذه القاعدة يريد يعني يقول لك
كيفية تلقي التفسير فيعني بدأ بان الذي يسلك الطرق التي تؤدي الى التفسير - 00:19:47

النتيجة انه سيصل الى الغاية المطلوبة الى الشخص ان يأتي الاشياء من ابوابها قال المؤلف فعلى الناس ان يتلقوا معنى كلام الله كما تلقاء الصحابة فانهم كانوا اذا قرأوا عشر ايات او اقل او اكثر لم يتتجاوزوها حتى يعرفوا - 00:20:13 ويتحقق ما دلت عليه من الایمان والعلم والعمل وينزلونها على الاحوال الواقعية يؤمنون بما احتوت عليه من العقائد والاخبار وينقادون لاوامرها ونواهيهما ويطبقونها على جميع ما يشهدون من الحوادث وقائع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم - 00:20:39 هل هم قائمون بها او مخلون او هل هم قائمون بها؟ او مخلون بحقوقها ومطلوبها وكيف الطريق الى الثبات على الامور النافعة؟ وتدارك ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة؟ فيهتدون بعلومه ويتعلمون بالخلق والاداب. ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة - 00:21:04

موجه اليهم ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد واجتهد في تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقوية معرفته واستنارت بصيرته. واستغنى بهذه الطريقة عن كثرة التكلفات - 00:21:32

وعن البحوث الخارجية وخصوصا اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانبا قويا وكان له المام واهتمام بالسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله مع اولئاته واعدائه فان ذلك اكبر - 00:22:03

فان ذلك اكبر عنون على هذا المطلب ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء وانه كفيل بجميع المصالح مبين لها حيث عليها وجعل هذه القاعدة نصب عينيه ونزلها على كل على كل واقع وحدث سابق او لاحق ظهر له عظم ظهر له - 00:22:20 عظم موقعها وكترا فوائدها وثمرتها يعني هذه القاعدة كما ذكرت تتعلق بي كيف نتلقى التفسير وذكر ان من تلقاء على وجهه يعني وجد ثمرته ووجد غايتها وبين ان الطريق الامثل في تلقي التفسير ما سار عليه الصحابة انهم كانوا يقرأون قرآن ويتعلمون - 00:22:50

على قدر خمس ايات او على قدر عشر ايات فيعرفون معانيها ودلائلها فهذه هي الطريقة الطريقة المثلث في تفسير القرآن طيب ينتقل الان الى القاعدة الثانية. ولكن الوقت يضيق بنا - 00:23:21

فان شاء الله في المجلس الذي يليه نأخذ مجموعة من هذه القواعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا ما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:23:43 وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:23:58